وكم من دعا الرحمن يكشف ضره ... عن المصطفى والله يعطي ويجزل
إذا انشقت عن ساقها الحرب شمرا ... بأبيض مسلول الموت بين فيصل

قوله مؤثل بالتشديد أي مثاب يقال مجد أثيل أي أصيل وكشفت الحرب عن ساقها أي اشتدت ومنه يوم يكشف عن ساق أي عن شدة وقوله هيش العلم من الهيش والجمع كأنه تجمع الناس فيها ويختلط بعضهم ببعض والدار قال بالفاء وضم من الشيء يقول الخبا ذكره محب الدين الطبري

ومنهم سعد بن أبي وقاص

أحد العشرة وفارس الإسلام وأول من رمى بسهم في سبيل الله ودعا له النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم سدد رميته وأجب دعوته وكان كذلك وقال علي رضي الله عنه ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع أبويه لأحد إلا سعد فإني سمعته يقول له يوم أحد ارم فداك أبي وأمي قال ابن عبد البر كان أحد الفرسان الشجعان من قريش الذين كانوا يحرسون رسول الله صلى الله عليه وسلم في مغازيه وهو الذي كوف الكوفة ونفى عنها الأعاجم وتولى قتال فارس أمره عمر على ذلك وفتح الله على يديه أكثر فارس وخرج ابن أبي شيبة بإسناده عن سعيد بن المسيب قال كان سعد بن أبي وقاص أشد المسلمين بأسا يوم أحد وذكر محب الدين الطبري في فضائل العشرة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سعد بن أبي وقاص يبعث بالقصب فارسا وروى الزهري أن سعد بن أبي وقاص لما احتضر دعا بخلق جبة صوف فقال كفنوني فيها فإني لقيت المشركين فيها يوم بدر وإنما خبأتها لهذا اليوم وذكره جماعة منهم ابن الجوزي في صفوة الصفوة

ومنهم أبو عبيدة أمين هذه الأمة

واسمه عامر بن عبد الله بن الجراح أحد العشرة قال الزبير بن بكار شهد بدرا وأحدا وسائر المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزع يوم أحد الحلقتين اللتين دخلتا في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم من المغفر وانتزعت ثنيتاه فحسنتا فاه فقيل ما رئي هتم قط أحسن من هتم أبي عبيدة وكان يقال داهيتا قريش أبو بكر وأبو عبيدة وولاه عمر رضي الله عنه الشام وفتح الله عليه اليرموك والجابية وغيرهما وقال ابن الأثير كان أبو

عبيدة

عبيدة بن [illegible] يوم بدر [illegible] الوقعة يجعل أبوه ينقل له ويجعل أبو عبيدة يحيد عنه فلما أكثر أبوه قصده فقتله أبو عبيدة فأنزل الله تعالى لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم الآية

ومنهم أسد الله حمزة بن عبد المطلب

عم النبي صلى الله عليه وسلم رضي الله عنه ذو الشجاعة المذكورة والبسالة البالغة والمشاهد المشهورة قال ابن الأثير في أسد الغابة قتل يوم أحد أحدا وثلاثين نفسا ثم عثر فوقع منها على ظهره وانكشف الدرع عن بطنه فطعن وبقرت بطنه وأخرجت كبده فجعلت تلوكها فلم تسغها فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو دخلت بطنها لم تمسها النار فلما شاهده النبي صلى الله عليه وسلم اشتد وجده عليه وقال لئن ظفرت بهم لأمثلن بسبعين منهم فأنزل الله تعالى وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين وروى ابن إسحاق في السير بإسناده عن عبد الرحمن بن عوف أن أمية بن خلف قال له من الرجل المعلم بريشة نعامة في صدره قال قلت ذاك حمزة بن عبد المطلب قال ذاك الذي فعل بنا الأفاعيل وذكر أنه قتل يومئذ [illegible] يوم بدر بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم بسيفين وروى عن جابر رضي الله عنه قال لما رأى النبي صلى الله عليه وسلم حمزة قتيلا بكى فلما رأى ما مثل به شهق وقال لولا أن تحزن صفية لتركته حتى يحشر من بطون السباع والطير وصفية أخت حمزة رضي الله عنهما ولما عاد النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة سمع النوح على قتلى الأنصار قال لكن حمزة لا بواكي له فسمع الأنصار فأمروا نساءهم أن يبكين حمزة قبل قتلاهم ففعلن ذلك قال الواقدي فلم يزلن يبدأن بالنوح على حمزة حتى الآن

ومنهم البطل الشجاع الجلد والمناضل جعفر بن أبي طالب

ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم رضي الله عنه وكان أشبه الناس برسول الله [illegible] استشهد يوم مؤتة أخذ الراية يومئذ بيمينه فقطعت في سبيل الله ثم أخذها بيساره فقطعت فاحتضن الراية حتى قتل وهو مقبل غير مدبر ووجدوا فيما أقبل من جسده بضعا وتسعين من ضربة ورمية وطعنة وفي [illegible] ذكره [illegible] رضي الله عنه وعن عمرو بن ثابت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)